فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية

Effectiveness of a Program Based on the Storytelling Strategy in Developing Reflective Thinking Skills among Fifth Grade Students in Primary Education in the Republic of Yemen

إعداد

سماح عبد الوهاب علي عبده

Samaah Abdulwahab Ali Abduh

باحثة دكتوراه، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن

محمد حاتم المخلافي

Mohamed Hatem Al-Mekhlafy

باحث، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن

Doi: 10.21608/jacc.2023.322403

استلام البحث ٢٤ / ٨ /٢٠٢٣

قبول النشر ١٦ / ٩ /٢٠٢٣

عبده، سماح عبد الوهاب علي و المخلافي، محمد حاتم (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية. ***المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٦(٢٦) أكتوبر، ٦٩ – ١٠٨.

http://jacc.journals.ekb.eg

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية

المستخلص:

هدف البحث الى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، واتبع البحث المنهج شبه التجريبي، واقتصرت عينة البحث على (٩٥) تلميذة من تلميذات الصف الخامس الأساسي، وقسمت العينة بطريقة عشوائية الى مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة)، بلغ عدد المجموعة التجريبية (٤٧) تلميذة ، والضابطة (٤٨) تلميذة، ولتحقيق هدف البحث أعد الباحثان قائمة بمهارات التفكير التأملي، وبرنامجًا قائمًا على استراتيجية القصة، ودليل المعلم، وكتاب تلميذ، واختبارًا في مهارات التفكير التأملي، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في الاختبار البعدي لمهارات التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي - البعدي) لاختبار مهارات التفكير التأملي لصالح التطبيق البعدي، وأوصى البحث بتضمين القصص في المناهج الدراسية، وتدعيمها بالأنشطة المتنوعة التي تنمي مهارات التفكير التأملي لدى التلاميذ، وتدريب المعلمين على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعليم ولا سيما استراتيجية القصة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية القصة – مهارات التفكير التأملي – الصف الخامس من التعليم الأساسي.

Abstract:

The aim of this research is to investigate the effectiveness of a program based on the storytelling strategy in developing reflective thinking skills among fifth-grade students in primary education in the Republic of Yemen. The research follows a quasi-experimental methodology, and the research sample was limited to (95)female students from the fifth grade of primary education. The sample was randomly divided into two equal groups: an experimental group and a control group. The experimental group consisted of (47)students, while the control group consisted of (48)students. To achieve the research

ISSN: *2537-0812* **eISSN :** *2537-0863*

objective, the researchers prepared a list of reflective thinking skills, a program based on the storytelling strategy, a teacher's guide, a student book, and a test of reflective thinking skills. The research findings indicate significant differences at a significance level of (0.05)between the mean scores of the experimental and control groups in the post-test of reflective thinking skills in favor of the experimental group. Moreover, there are statistically significant differences at a significance level of (0.05) between the mean scores of the experimental group in the pre-test and post-test of reflective thinking skills, favoring the post-test. The research recommends the inclusion of storytelling in the curriculum, supported by diverse activities that develop reflective thinking skills among students, and the training of teachers on using modern teaching strategies, especially the storytelling strategy.

Keywords: Storytelling strategy, reflective thinking skills, fifth-grade students basic education.

المقدمة:

خلق الله عز وجل الإنسان في أحسن صورة، وميزه من سائر مخلوقاته بنعمة العقل، وإدراك صغائر الأمور التي يصعب إدراكها إلا عن طريق التفكير، وحث الدين الإسلامي على استخدام العقل في التفكر والتدبر في آيات الله، لذلك كان من الواجب علينا استخدام عقولنا للتمييز بين الحق والباطل، وذلك عن طريق تأملنا في مخلوقات الله التي ترشدنا إلى طريق الهداية، وآيات القرآن الكريم في التفكير كثيرة، قال تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ **(سورة العنكبوت، آية ٢٠)**، فالتفكير هبة ربانية منحها الله للإنسان، وهي أرقى أشكال النشاط العقلي لديه.

ويعد التفكير أداة الإنسان القديم الذي واجه بها المخاطر والمجهول، أما العصر الذي نعيشه اليوم عصر التدفق المعرفي الذي يتميز بالتغيرات المتسارعة والمتلاحقة؛ نتيجة للتطور التقني والمعلوماتي في جميع مجالاته، فقد "جعل من العالم قرية صغيرة تموج بفيضٍ لاحدَّ له من المعلومات، جعلت الإنسان يقف حائرًا لا يدري كيف يتعامل معها، الأمر الذي استدعى أن تكون الحاجة ماسة للانتقال بالتعليم من مرحلة التلقين التي تعتمد على الحفظ واسترجاع المعلومات إلى مرحلة الاهتمام

ISSN: *2537-0812* eISSN : *2537-0863*

بعمليات التفكير ومهاراته المختلفة؛ ليكون الأفراد قادرين على مواكبة هذا التطور الهائل من المعرفة بفاعلية واقتدار" **(الحلاق، ٢٠٠٧، ص٢٧).**

والتفكير التأملي أحد أنماط التفكير الذي حاز على اهتمام العديد من كبار المربين والفلاسفة في كتاباتهم في علم النفس التربوي، منهم ديوي (Dewey) وبنيه (Benet) وجيمس (James) ، لكن هذا الاهتمام اختفى من الدراسات التي تناولها علم النفس التربوي خلال ازدهار المدرسة السلوكية، وبقي الحال على ذلك حتى مطلع عقد الثمانينيات من هذا القرن، حيث ظهر التفكير التأملي مرة أخرى، ودعا إلى أهمية إعداد المعلمين أثناء الخدمة وبعدها، ووضح أن الخبرة التعليمية تُبنى بالتدريج عن طريق المرور بمواقف تعليمية معينة، وانتبه الكثيرون إلى استخدام مصطلح التأمل في الأبحاث التربوية، وخاصة المرتبطة بالتعليم الصفي.

إن ممارسة التفكير التأملي تجعل التلميذ يمتلك مجموعة من الصفات والسمات التي تظهر في سلوكه لاحقًا، فالتلميذ الذي يفكر تفكيرا تأمليًا يكون لديه القدرة على إدراك العلاقات، وعمل الملخصات، والاستفادة من المعلومات في تدعيم وجهات النظر وتحليل المقدمات، ومراجعة البدائل والبحث عنها **(قشطة، ٢٠١٧،ص ٥).** وأشار ليونس(lyons) إلى أن هذا النمط من التفكير يقلل من التسرع، ويساعد على التبصر في الأمور بطريقة مدروسة ومتعمدة؛ لتحقيق أهداف معينة، وذلك عن طريق النتائج المترتبة، والمخطط لها من قبل العقل، فهو نمط يعتمد على الموضوعية، ويؤدي دوره في مواجهة المشكلات التي تفسر الظواهر والأحداث **(الدبعي، ٢٠١٩، ص٥).** ويرى ديوي (dewey) أن دور المربي لا يكون بتلقين التلميذ، وحشو ذهنه بمعلومات وتكديسها في ظل مواقف وخبرات لن تكون هي نفسها التي سيتعرض لها في المستقبل، وإنما دوره هو صقل مواهب التلاميذ وقدراتهم، ومدّهم بخبرات تساعدهم على الانسجام والتكيف مع بيئتهم الواسعة **(جديدي، ٢٠٠٤، ص٢٣٨).**

ولأن الأهداف التربوية والغايات التعليمية التربوية تتغير وتتطور باستمرار؛ نتيجة لتغير متطلبات المجتمع، وظروفه الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية في ضوء تغيرات العصر، ومستجداته السريعة، وتحولاته المتسارعة، وتوقعاته الآنية، وتحدياته المستقبلية، وهذا يتطلب أن تتنوع استراتيجيات التدريس وطرائقه وأساليبه تبعًا لتغير النظرة إلى طبيعة التعلم والتعليم، لجعل التعليم ذا معنى والاحتفاظ به، والتأمل فيه، وتوظيفه في مواقف التعلم الجديدة؛ ليكون المتعلم مواطنًا صالحًا ذا ثقافة متنوعة، ومستجيبًا للقضايا والمشكلات الحياتية بفاعلية واقتدار، ومعدًا للعيش في القرن الحادي والعشرين بمشكلاته وتحدياته، وثورته التكنولوجية المعرفية **(زيتون، ٢٠٠٧، ص ١٣).** وهذا يتطلب استخدام طرائق واستراتيجيات تدريس ونماذج متنوعة تعمل على تنمية التفكير التأملي لدى التلاميذ؛ ليصبحوا قادرين على مواجهات المشكلات والتحديات المختلفة في واقعهم المعاش ومستقبلهم.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

وتعد القصة استراتيجية تدريس فاعلة في العملية التعليمية، وتحقق الكثير من الأهداف التعليمية والتربوية المنشودة؛ فالتلاميذ يميلون بفطرتهم إليها، فنراهم يحبونها، ويحرصون على سماعها، وهم شغوفون بمتابعة أحداثها، وسبب هذا الشغف حبّ الاستطلاع في النفس البشرية، ورغبتها في المعرفة، بالإضافة إلى أن القصة محببة إلى النفس البشرية، مثيرة للانفعالات، جاذبة للسامع أو القارئ، تستريح لها النفس، وتميل إليها، وتنمي لدى التلاميذ مهارات متنوعة، وتكشف عن مواهبهم، ووظَّفها القرآن الكريم لما لها من تأثير كبير في النفس الإنسانية، وأثر عظيم في إعمال الملكات العقلية لدى الإنسان **(البركات، ٢٠١٠، ص ٣٩٠)**. قال تعالى: ﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ **(سورة الأعراف، آية: ١٧٦)**.

فأسلوب التربية بالقصص من أهم الأساليب التربوية، لما لها من تأثير نفسي في الأفراد، ولاسيما إذا وضعت في قالب مشوق يشد الانتباه، ويؤثر في العواطف والوجدان **(شحاته، ٢٠١٢، صـ٩٦)**. والقصة عامل تربوي له دوره في تعليم اللغة، فهي تزود التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية بالكثير من الحقائق والمعلومات، فتفتح أمامهم أبواب الثقافة العامة، فأكثر القصص الرائعة تخاطب قلوبهم، وتمدهم بالمعلومات الضرورية لحلّ الكثير من المشكلات في حياتهم **(مدكور، ٢٠٠٩، صـ ٢٣٨)**. ولكي تُثار رغبة المتعلم فيما يتعلمه، لابد أن يشعر أنه في حاجة إليه، وأنه يتعلمه؛ ليزيل نقصًا يعانيه، أو يشبع حاجة في نفسه، ولا يحقق العمل التربوي غايته، إلا إذا كان مناسبًا لاستعدادات المتعلم، وطبيعته الفطرية وخبراته المكتسبة **(عاشور ومقدادي، ٢٠٠٥، ص ص ٢٦٠-٢٦١)**

وللقصة دور كبير في النمو العقلي، فـ "هي وسيلة للتربية العقلية تساعد في التدرب على التفكير السليم، ويجب أن تكون قصص الأطفال بسيطة، واضحة خالية من التعقيد، ذات رموز قريبة إلى مداركهم وعواطفهم، وتشمل قيم إنسانية تدفعهم إلى التفكير والتأمل، وتسهم في تنمية قدراته العقلية والنفسية والعاطفية، وتبعدهم عن كل مخيف لهم في المستقبل" **(صبحة، ٢٠١٠، ص ٦٩)**.

إن للقصة دور كبير في تنمية مهارات التفكير، حيث تجعل المتعلم قادرًا على التخطيط والتنفيذ والتصرف في مختلف المواقف، بحيث يُحسن اتخاذ القرار، فالقصة تلفت نظر المتعلم إلى المشكلة، وتجعله يفكر بأسبابها، ويفترض لها مجموعة من الحلول، ثم يصل إلى الحل المناسب، فيعرف أن لكل مشكلة تقابله في حياته حلّ، ويعتمد على نفسه في حل المشكلات التي تواجهه في حياته.

مما سبق يتضح أهمية التفكير التأملي في التعليم، والمتأمل في الواقع الحالي لمدراسنا في اليمن يجد أن غالبية التلاميذ يقومون بحفظ المعلومات واسترجاعها في الاختبار، ولكن سرعان ما تتعرض معلوماتهم للنسيان والسبب تلقي المعلومات من المعلم بدون جهد من التلميذ في الحصول عليها، واعتمادهم على التلقين والحفظ دون

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

إدراك المعنى، وهذا ما أكدته دراسة **(بشير، ٢٠١٢)**. ومن خلال عمل الباحثين في مجال التدريس لاحظا ضعفا وتدنيًا في مهارات التفكير بشكل عام، والتفكير التأملي بشكل خاص، وذلك لاستخدام المعلمين لطرائق تدريسية تعتمد على الإلقاء وحشو عقول التلاميذ بالمعلومات، لحفظها واستظهارها، دون استثارة تفكيرهم، واعتمادهم على العمل الفردي، وقلة تضمين المناهج لمهارات التفكير التأملي،وأكدت كثير من البحوث والدراسات السابقة أهمية التفكير التأملي، وضرورة تنميته لدى التلاميذ، وتضمينه في المناهج التعليمية كدراسة **(اللامي، ٢٠١٨)**، بالإضافة إلى إشارة كثير من البحوث والدراسات السابقة إلى وجود أثر كبير لاستراتيجيات التدريس في تنمية التفكير التأملي مثل دراسة كل من: **(الدبعي، ٢٠١٩؛ أبو عمرة، ٢٠٢٠؛ ملحم وآخرون، ٢٠٢١؛ وسلامة وآخرون ،٢٠٢٢؛ الحارثي، ٢٠٢٣)**، كما أكدت بعض الدراسات دور استراتيجية القصة في تنمية العديد من المهارات والقيم والاتجاهات، وبعض أنماط التفكير كالإبداعي والتخيلي مثل دراسة كل من: **((صلاح، ٢٠١٦؛ الديلمي، ٢٠١٧؛ الشهري، ٢٠١٨؛ الأسطل ورجب، ٢٠٢٠؛العنزي وباشطح، ٢٠٢٠؛ عماد السعدي وخلدون أبو الهيجاء٢٠١٨)**

في ضوء ما سبق تبدو الحاجة ماسة لإجراء هذا البحث للارتقاء بمستوى التلاميذ وتنمية تفكيرهم التأملي من خلال سماع القصص المتنوعة ذات الأهداف المختلفة، حيث لا توجد دراسة - في حدود علم الباحثين – استخدمت القصة في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية.

مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق يمكن الاسهام في حلّ مشكلة البحث من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مهارات التفكير التأملي التي ينبغي تنميتها لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي؟

٢- ما مكونات برنامج قائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي؟

٣- ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي؟

فَرْضِيتا البحث:

وللتعرف على فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى التلميذات تم صياغة الفرضيتين الآتيتين:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين (التجريبية - الضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي ككل وكل مهارة على حده.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي - البعدي) لاختبار مهارات التفكير التأملي ككل وكل مهارة على حده.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- تحديد مهارات التفكير التأملي التي ينبغي تنميتها لتلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي.

٢- إعداد اختبار لقياس مهارات التفكير التأملي.

٣- تصمم برنامج قائم على استراتيجية القصة في ضوء قائمة مهارات التفكير التأملي لتلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي.

٤- قياس مستوى فاعلية البرنامج المصمم وفق استراتيجية القصة في تنمية مهارات التفكير التأملي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث في الخروج ببرنامج قائم على استراتيجية القصة لتنمية مهارات التفكير التأملي، ويمكن أن يستفيد من البحث الجهات الآتية:

١- معلمو اللغة العربية حيث يزودهم:

- ببرنامج قائم على استراتيجية القصة لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي يستفيدون منه في تدريسهم.
- بيان أهمية استراتيجية القصة في التدريس، وخطواتها، وطريقة تنفيذها، وفاعليتها في تنمية التفكير التأملي بشكل إيجابي؛ لأن البرنامج وضّح صورة صادقة واقعية وحقيقية عن تفاعل التلاميذ.

٢- التلاميذ: حيث يزودهم ببرنامج واضح ومحدد، يشوقهم، ويثير لديهم مهارات التفكير التي ستؤدي إلى الاستقلالية في التفكير، وينمي لديهم مهارات التفكير التأملي، التي تحررهم من الاتكالية، وتجعلهم ينطلقون في مجالات أوسع عن طريق تشجيع التساؤل والبحث.

٣- مؤلفو المناهج والمدربون حيث:

- يستفيدون من النتائج التي توصل إليها البحث لمعرفة الوقع الحقيقي لامتلاك تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي لمهارات التفكير التأملي التي تدربوا عليها في البرنامج.
- يستفيدون من البرنامج المعد في استخدام استراتيجيات حديثة في تنمية مهارات التفكير التأملي لجميع مراحل التعليم العام، وتوجيههم إلى استخدامها.

٤- الباحثون:

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

- بإجراء بحوث ودراسات متنوعة مشتقة من متغيراته، واستخدام استراتيجيات حديثة في تنمية مهارات التفكير بشكل عام، والتفكير التأملي بشكل خاص، لاسيما مع ندرة البحوث على المستويين المحلي والإقليمي.
- قدم البحث اختبارًا لمهارات التفكير التأملي يمكن الاستفادة منه كمرجع علمي للباحثين في الدراسات المستقبلية.

حدود البحث:

تم إجراء البحث ضمن الحدود الآتية:

١- **الحدود المكانية والزمانية:** مدرستا (الرسالة، وشهداء الوحدة) في منطقة معين التعليمية التابعة

لوزارة التربية والتعليم بأمانة العاصمة - صنعاء، وتم تطبيق التجربة الميدانية في المدة الزمنية ما بين ٢٧/ ٨/ ٢٠٢٢م إلى ٢٠٢٢/١٠/٣١ للعام الدراسي٢٠٢٢-٢٠٢٣م.

٢- **الحدود البشرية:** عينة من تلميذات الصف الخامس اللواتي يدرسن في مدرستي الرسالة، وشهداء الوحدة، والبالغ عددهن (٩٥) تلميذة.

٣- حدود موضوع البحث: اقتصر البحث على برنامج قائم على استراتيجية القصة يحتوي قصصًا متنوعة، وأنشطة في التفكير التأملي من إعداد الباحثين، تم تضمينها في البرنامج، لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى التلميذات.

مصطلحات البحث:

- **فاعلية:**

عُرفت الفاعلية لغويًا بأنها: "وصف في كلِّ ما هو فاعل" **(مصطفى وآخرون، ١٩٦٠، ص٦٩٥).**

وعرفها شحاته والنجار (٢٠٠٣، ص٢٣٠) بأنها: "مدى الأثر الذي يمكن تُحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلا في أحد المتغيرات التابعة".

وعرف الباحثان الفاعلية إجرائياً بأنها: مقدار الأثر الذي يُحدثه البرنامج القائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات التفكير التأملي لتلميذات المجموعة التجريبية، ويُقاس من خلال الاختبار المعدّ لذلك.

- **برنامج:**

عُرِّفَ البرنامج لغويًا بأنه: "الْخُطَّة المرسومة لعمل ما، كبرنامج الدرس والإذاعة"، وهو مُعَرَّبٌ فارسيته (بَرْنَامَه)، وجمعه(بَرَامِج) **(مصطفى وآخرون، ١٩٦٠، ص٥٢).**

وعرفه علي (٢٠١١، ص١٨) بأنه: "مجموعة من الخبرات التعليمية تقدم لمجموعة معينة من الدارسين، لتحقيق أهداف تعليمية خاصة في فترة زمنية محددة"

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

وعرف الباحثان البرنامج القائم على استراتيجية القصة إجرائياً بأنه: خطة تعليمية تفاعلية مصممة ومعدة مسبقًا وفق استراتيجية القصة، تتضمن مجموعة من القصص المتنوعة، يتم تقديمها للتلميذات بأساليب مختلفة، وتحتوي على مجموعة من العناصر المترابطة بعضها مع بعض، وتتمثل في المخرجات التعلمية، والأدوات والوسائل التعليمية، والأنشطة التعليمية المصاحبة، والمحتوى، والأنشطة التفكيرية التأملية المتنوعة، وأساليب التقويم، بهدف تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي، وتُقدم لهن في مدة زمنية محددة.

- **الإستراتيجية**

لفظ عربي من مصطلحات أجنبية، وهي لفظة عسكرية في الأصل، إغريقية الجذور، وتعني فن قيادة الجيوش في معركة ضد العدو، لتحقيق هدف محدد **(الحلاق، ٢٠٠٧، ص ص ١٠٣- ١٠٤).**

وعرفها السليتي (٢٠١٥، ص١٠) بأنها: "فن استخدام الإمكانات والمواد المتاحة بطريقة مثلى تحقق الأهداف المرجوة".

وعرف الباحثان الإستراتيجية إجرائياً بأنها: مجموعة من الخطوات والإجراءات المنظمة والمتسلسلة المخطط لها مسبقًا، ويتبعها المعلم داخل الصف الدراسي، وتتصف بالمرونة ومراعاة طبيعة التلميذات بغرض تدريس مجموعة من القصص لتلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي؛ بهدف تنمية مهارات التفكير التأملي.

- **القصة:**

عرفت القصة في اللغة بأنها: القَصُّ فعل القاصّ إذا قصَّ القِصَصَ، ويقال: في رأسه قِصّة: يعني الجملة من الكلام، ونحوه قوله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ أي نبين لك أحسن البيان **(ابن منظور، ٢٠٠٩، ج١١، ص٢٣٣).**

وعرفها عطية (٢٠٠٩، ص٣٥٤) بأنها: "فن أدبي يتناول حادثة أو مجموعة حوادث تتصل بشخصيات إنسانية في بيئة زمانية ومكانية محددة بأسلوب أدبي مؤثر في المتلقي، وتنتهي إلى غاية محددة مخطط الوصول إليها".

وعرف الباحثان القصة إجرائيا بأنها: فن نثري أدبي، يهدف إلى تقديم فكرة أو حادثة معينة بطريقة ممتعة ومشوقة، وتعتمد على عناصر متعددة، حيث يتم تجسيد الأحداث المترابطة فيها من خلال مجموعة من الشخصيات الواقعية أو الخيالية في زمان ومكان معينين، وتنتهي بهدف أو غاية بنيت من أجلها القصة.

- **التنمية:**

عُرفت التنمية لغويًا بأنها: الزيادة، فيقال: نَمَا الشيء أو المال نَمَاءً ونُمُوًّا: زَادَ وكَثُرَ، وأنمى الشيءَ: جعله ناميًا **(مدكور، ١٩٨٩، ص ٦٣٦).**

وعرفاها زاير وتركي (٢٠١٥، ص١٥٣) بأنها:" التطور والتقدم الحاصل للمتعلم نتيجة تعرضه إلى متغيرات تعليمية فاعلة".

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

وعرف الباحثان التنمية إجرائيا بأنها: زيادة مستوى أداء التلميذات في مهارات التفكير التأملي، ويتحدد بزيادة الدرجات التي يحصلن عليها بعد تدريبهن على البرنامج القائم على استراتيجية القصة، وتُقاس باختبار التفكير التأملي الذي طُبق (قبليًا - بعديًا) على التلميذات.

- **المهارة:**

عُرفت المهارة لغويًا بأنها: الحذق في الشيء، والماهر: الحاذق بكل عمل، ويُقال مَهَرْتُ بهذا الأمر أَمْهَرُ به مَهَارَة أي صرت به حاذقا **(ابن منظور، ٢٠٠٩، ص ص ١٨- ١٨٥).**

وعرفها البجة (٢٠١٠، ص١٠) بأنها: "قدرة الدارسين على تنفيذ أمر ما، بدرجة إتقان مقبولة" ويقصد بدرجة إتقان مقبولة: أن تؤدى المهارة وفق المستوى التعليمي للمتعلم".

ويعرف الباحثان مهارات التفكير التأملي إجرائيا بأنها: قدرة التلميذات على أداء مهارات التفكير التأملي المحددة في البرنامج القائم على استراتيجية القصة بسهولة ودقة وإتقان، واجتيازهن للاختبار المعد لذلك.

- **التفكير التأملي**

التفكير لغويًا مشتق من الفعل فَكَرَ، يقال فَكَرَ في الأمْرِ: أعمل العقْلَ فيه، ورتَّبَ مَا يعلم؛ ليصل إلى المجهول، وفَكَّرَ في المشكلة: أعمل عقله فيها؛ ليتوصل إلى حلِّها، وهي بنفس معنى الَّتْفِكير، ويقال لي في الأمر فِكْرٌ: نَظَرٌ ورويَّةٌ، والفكرة: الصورة الذهنية لأَمْرٍ ما، وجمعها فِكَرٌ **(مصطفى وآخرون، ١٩٦٠، ص٦٩٨)**. والتفكر: هو التأمل **(ابن منظور، ٢٠٠٩، ص ٦٥)**. و**التأمل لغويًا** من تأمَّل في الأمر: تلبَّثَ فيه ونظر، ويقال تأمَّل الشيء: تدبر وأعاد النظر فيه مرة بعد أخرى لِيَسْتَيقِنَهُ. **(مصطفى وآخرون، ١٩٦٠، ص٢٧)**. وتأمَّل الرجل في الشيء: نَظَرَ إَليه مُسْتَبِينًا لَهُ **(الرازي، ١٩٩٥، ص١٠)**.

وعرف عبد العزيز (٢٠١٣، ص٢١) التفكير بأنه: " فيض من النشاط العقلي الذي يقوم به الدماغ كاستجابة لملايين أو بلايين المثيرات المرئية وغير المرئية المستقبلة عن طريق الحواس الخمس، أو غيرها من المثيرات".

وعرف هلفش وسميث (ص ١٦٨) التأمل بأنه: "شطحة غير متوقعة من شطحات الخيال تقود المعلم إلى رؤية حقيقة أعماله وممارساته من خلال التركيز على المشاعر والعواطف والخيال الذي يقود المعلم إلى استشعار ما يقوم به من أعمال عقليًا ووجدانيًا وحسيًا".

وعرف عدنان العتوم وآخرون (٢٠٠٩، ص ٣٠) التفكير التأملي بأنه: "أن يتأمل التلميذ الموقف الذي أمامه، ويحلله إلى عناصره، ويرسم الخطط اللازمة لفهمه؛

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

بهدف الوصول إلى النتائج التي يتطلبها الموقف، وتقويم النتائج في ضوء الخطط الموضوعة".

وعرف الباحثان التفكير التأملي إجرائيا بأنه: نشاط عقلي متأنٍ هادف يقوم على تأمل التلميذات في المشكلات التي تواجهها وفق خمسة مستويات هي: التأمل والملاحظة، والكشف عن المغالطات، والوصول إلى استنتاجات، وإعطاء تفسيرات مقنعة، ووضع حلول مقترحة، ويُقاس بالدرجات التي تحصل عليها التلميذات في اختبار مهارات التفكير التأملي المعد لذلك.

الإطار النظري للبحث:

يتضمن الإطار النظري مجالين وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

المجال الأول: التفكير التأملي

حظي التفكير التأملي باهتمام الكثير من التربويين والعلماء والباحثين، بعد التأكد من أهميته في تقدم المجتمع وتطوره، فجاء الاهتمام بالعقل البشري، وإمكاناته وأساليب نموه وتطوره؛ لتوضيح ملامح المنظومة التربوية التي تعمل على تنمية عقول المتعلمين حيث تباينت تعريفات التفكير التأملي في الأدب التربوي، وتطورت بتطور العناصر التي يتضمنها هذا المفهوم.

مفهوم التفكير التأملي

عرف شون (Schon, 1987, p. 49) التفكير التأملي بأنه: "استقصاء ذهني نشطٍ وواعٍ ومتأنٍ للفرد حول معتقداته، وخبراته ومعرفتها المفاهيمية والإجرائية في ضوء الواقع الذي يعمل فيه، بما يمكنه من حل المشكلات العملية، وإظهار المعرفة الضمنية إلى سطح الوعي بمعنى جديد، ويساعد ذلك المعنى في وضع استدلالات لخبرته المرغوب تحقيقها مستقبلا". **وعرفه جرفث وفريدن (Frieden, 2000, Griffith &p. 83) بأنه:** "الدراسة المستمرة للأفكار، والاقتراحات المتوافرة في ذهن الشخص، بحيث تسهم في تعزيز، وتدعيم ما له من أفكار".

يتضح مما سبق أن التفكير التأملي عملية استقصاء ذهني نشطٍ وواعٍ ومتأنٍ للتلميذ حول ما يمتلكه من خبرات في ضوء الواقع الذي يعمل فيه، بما يمكنه من حلّ المشكلات التي تقابله في واقعه مستقبلًا.

مراحل التفكير التأملي وخطواته

مراحل **التفكير التأملي** لا تسير باتجاه محددٍ وثابت، فالحاكم فيها احتياجات الموقف الذي يمرُّ به التلميذ، فقد يبدأ من الأمام إلى الخلف، وأحيانا يترك بعض هذه المراحل حسب تفكيره ونضجه، واختلف الباحثون والتربويون في تحديد مراحل التفكير التأملي وخطواته، **فوضح جون ديوي (John Dewey) مراحل التفكير التأملي بما يأتي: (قطامي، ٢٠٠٧، ص ٤٦٨)**

١- الشعور بالمشكلة وتحديدها.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

٢- صياغة الفروض التي يمكن أن تُوّصل إلى حلِّ المشكلة.
٣- جمع المعلومات والبيانات التي تؤيد أو تعارض كل فرض من الفروض السابقة، ويتم جمعها عن طريق الملاحظة، والسؤال، والتجريب، والقراءة، والمناقشة، والعودة إلى المصادر.
٤- قبول الفرض، والتحقق منه.

فوائد التفكير التأملي:

للتفكير التأملي فوائد متعددة نوضحها بالآتي:

- تساعد التلميذعلى التفكير العميق.
- تنمي لديه التنبؤ، وتنشط المعرفة السابقة.
- تعزز آراء التلاميذ عن طريق مساعدتهم على تحليل المشكلات للوصول إلى حلها.
- تساعد على تقويم التلميذ لأعماله ذاتيًا.
- تنمية الناحية العقلية والنفسية والاجتماعية للتلاميذ **(الحسني، ٢٠١٥، ص ٣٤).**
- ابتكار أفكار جديد تدفعه إلى التساؤل للوصول إلى بواطن الأمور.
- ينمي لدى التلميذ اتخاذ القرار المناسب **(الدهام وطلافحة، ٢٠١٨، ص ٣٢٤).**

مهارات التفكير التأملي

ويشتمل التفكير التأملي على أنواع متعددة **من المهارات، وتفصيل ذلك على النحو الآتي: (Allison 2006,p.40)**

- **التأمل والملاحظة**: وتعني الرؤية البصرية، والقدرة على تأمل المشكلة، وتحليلها وعرض جوانبها، والتعرف على محتواها من خلال بياناتها ومكوناتها، بحيث يمكن اكتشاف العلاقة بصريًا.
- **الكشف عن المغالطات:** ويقصد بها القدرة على توضيح الفجوات في المشكلة، من خلال تحديد العلاقات غير الصحيحة، أو غير المنطقية، والخطأ في إنجاز المهام التربوية.
- **الوصول إلى استنتاجات:** ويقصد بها القدرة على توضيح الفجوات في المشكلة عن طريق تحليل مضمون المشكلة وطبيعتها، والتوصل إلى فرض الفروض، والتوصل من خلالها لحلول مناسبة.
- **إعطاء تفسيرات مقنعة**: وتعني القدرة على وضع الخطط، والمقترحات الواقعية المبنية على المعلومات والمعرفة الصحيحة لحل المشكلة عن طريق التصورات الدماغية للمشكلة الموجودة.
- **وضع حلول مقترحة:** وتعني القدرة على وضع خطوات منطقية لحل المشكلة المطروحة، تقوم على تصورات ذهنية متوقعة للمشكلة المطروحة.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

التدريس وتنمية التفكير التأملي

الصف المفكر هو حلم برنامج تعليم وتطوير التفكير لدى التلاميذ في الأسرة والمدرسة، ويتم ذلك بتوفير بيئة صفية مناسبة، فهذا يؤدي إلى تطوير أفراد المجتمع، وكل فرد يكون قائدًا، لذلك فإن الصف المفكر معمل توليد القادة **(قطامي، ٢٠١٤، ص ٢٣٥)**. ويتطلب التدريس الكثير من **التأمل** والتفكير العميق، فلا يكون المعلم مميزًا باتباع أساليب تدريسية مقننة، وقواعد روتينية موروثة، يطبقها قولا وعملا، دون أن يكون له حتى مجرد إبداء الرأي فيها، فعملية **التأمل** تتطلب منا يقظة تامة لما نتأمله ونفكر فيه، بالإضافة إلى وجود إرادة قوية ورغبة خالصة في تفحّص ما يعترضنا من مواقف، ونحن **نفكر ونتأمل** نأخذ أكثر من احتمال، ونكّون بدائل متعددة، يناسب كل منها التحدي في الحاضر والمستقبل، والرغبة في مواجهتها، ويتم التحكم في سلوكنا وتصرفاتنا بما لدينا من وعي وما بين جوانحنا من ضمير، وأن نفكر بالشيء أكثر مما نفكر فيه بعد أن نقوم به **(عدس، ١٩٩٨، ص ٢٣٩)**.

ويساعد **التفكير التأملي** التلاميذ على تطوير خبراتهم ومعارفهم في مواقف صفية جديدة قد تواجههم، بالإضافة إلى اسهامه في تطوير مهارات التفكير المنظم من خلال ربط المعارف والخبرات الجديدة بالسابقة، وهذا يتطلب تطوير نماذج وطرائق واستراتيجيات تدريسية جديدة لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى التلاميذ؛ ليصبحوا قادرين على مواجهة التحديات والتطورات المتسارعة التي يواجهونها في المجتمع، فيؤدون دورهم على أكمل وجه **(الزهراني،٢٠٢٠، ص٤٧)**. فتنمية **التفكير التأملي** ضروري ومطلب رئيس في الوقت الحالي، نظرا للتطور المعرفي والتقني الهائل والمتسارع مما يتطلب تنميته لدى التلاميذ؛ ليكونوا قادرين على مواجهة المشكلات المستجدة التي تواجههم في حياتهم اليومية، مع استغلال القدرات العقلية، وتنميتها وتفجير الطاقات التأملية لديهم.

المجال الثاني: استراتيجية القصة

تعد **القصة إحدى استراتيجيات التدريس** التي تُقدم الأفكار والخبرات والتجارب بشكل معبر ومشوق وجذاب مؤثر، وبها تُثرى المفردات والمعلومات للتلميذ، وتجعله يحب القراءة، وتزوده بالأساليب اللغوية السليمة، والحوار الجذاب على اختلاف ألوانه، وتسهم في تزويده بحصيلة لغوية، وتكسبه السيطرة على اللغة، وتنمي معرفته بالماضي والحاضر، وذوقه الأدبي، والاتصال الناجح حديثا وكتابة **(شحاته، ٢٠١٢، ص ٩٤)**. وينبغي على المعلم أن يستخدم هذا الأسلوب، وأن يستثمره في تعليم التلاميذ في كافة المراحل.

مفهوم القصة

عرفها طعمية وآخرون (٢٠١١، ص ١٢٨) بأنها: "حكاية تعتمد على السرد والوصف وصراع الشخصيات، بما ينطوي عليه ذلك من تخلل عنصر الحوار لهذا

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

الجدل الدائر بين الأشخاص والأحداث". **وعرفها الهادي (٢٠١٦، ص ١٢) بأنها**: "فن أدبي نثري يعالج موضوعًا اجتماعيًا أو ثقافيًا أو ترفيهيًا، تتكون من شخوص رئيسة وثانوية، ومن الصراع والعقدة والحلّ، وتُقدم للأطفال بشكل ممتعٍ وشائقٍ".

يتضح مما سبق: أن القصة فن أدبي نثري، لها هدف محدد، وتعتمدً على عناصر متعددة عن طريقها يتم تجسيد الأحداث من خلال الشخصيات في زمان ومكان معينين، وتتضمن حبكة (مشكلة) وصراع وحل، تقدم للتلاميذ بشكل ممتع وشيق.

فالقصة عامل تربوي له دوره في تعليم اللغة، فهي تزود التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية بالكثير من الحقائق والمعلومات، فتفتح أمامهم أبواب الثقافة العامة، فأكثر القصص الرائعة تخاطب قلوب التلاميذ، وتمدهم بالمعلومات الضرورية لحلّ الكثير من المشكلات في حياتهم **(مدكور،٢٠٠٧، ص٢٣٨)**. ولكي تُثار رغبة المتعلم فيما يتعلمه، لابد أن يشعر أنه في حاجة إليه، وأنه يتعلمه؛ ليزيل نقصًا يعانيه، أو يشبع حاجة في نفسه، ولا يحقق العمل التربوي غايته، إلا إذا كان مناسبًا لاستعدادات المتعلم، وطبيعته الفطرية وخبراته المكتسبة **(عاشور ومقدادي، ٢٠٠٥، ص ص ٢٦٤-٢٦٠)**.

سمات استراتيجية القصة

تمتاز استراتيجية القصة بسمات تربوية أهمها ما يأتي: (أبو شريخ، ٢٠٠٨، ص ٧٩) (الجابر، ١٩٩١، ص ٢٠٩)

- تجذب القارئ أو السامع لما فيها من أحداث ووقائع مثيرة للعاطفة والفكر معًا.
- تتناسب مع جميع الأعمار، والمراحل التعليمية، والمستويات الفكرية.
- يتقن توظيفها في المواقف الحياتية غالبية أفراد المجتمع، وبمختلف مستوياتهم الثقافية والعمرية.
- لا تحتاج إلى تكاليف مادية باهظة، أو جهود أثناء توظيفها في التدريس.
- تعمل على ترابط المعرفة المختلفة، وبناء المنهج التكاملي.
- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين بتصنيفاتها المتنوعة.
- تسهم في تنمية الثروة اللغوية للسامع، وتكسبه الثقة والبراعة في النطق والكتابة.
- إشباع حاجة التلميذ في التعرف على أسرار العالم، والتعرف على عادات وتقاليد الشعوب.
- تعزز جوانب إيجابية في التلميذ، وتعمل على تقويم السلوك السلبي لديه.
- تنمية التفكير الإبداعي والابتكاري والتأملي والتخيلي لمن لديه ميل لذلك.
- التنفيس عن بعض العواطف، والمشاعر المكبوتة لدى بعض التلاميذ.

شروط نجاح استراتيجية القصة

وللقصة شروط في استخدامها استراتيجية للتدريس هي كالآتي: (عماد الدين،٢٠١٢، ص ٨٣)

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

- ارتباط القصة بموضوع الدرس، وتسلسل حوادثها، ومناسبتها لمستوى التلاميذ.
- أن تدور حول أفكار قليلة، وتصور الحوادث والمعاني تصويراً حسيًا.
- أن يكون المعلم متقنًا لمهارات تقديم القصة بشكل مشوق.
- أن يندمج المعلم في مواقف القصة، من حيث تعبيرات وجهه، ونبرات صوته وانفعالاته.
- استخدام الوسائل التعليمية المعينة في تحقيق الأهداف التعليمية.
- تخصيص وقت من الحصة للأسئلة والمناقشة بعد الانتهاء من سرد القصة.
- استخدام تمثيل المواقف، ولعب الأدوار في نهاية الموقف التعليمي.

ولعل من المفيد أن يتذكر المعلم أن نجاحه في تدريس القصة يعتمد على أمور متعددة تتضمن الإعداد الجيد لها، والمعرفة الدقيقة لشخصياتها، وحوادثها، والتفاعل، والعيش مع شخصياتها، وأحداثها؛ ليجذب تلاميذه لحسن الاستماع والإصغاء، فخطوات تنفيذ القصة تختلف باختلاف وجهات النظر حول إجراءات تنفيذها، ودور المعلم والمتعلم، **فيرى البجة (١٩٩٩، ص ص ٢٦٨- ٢٧٠) أنها تتم وفق الخطوات الاتية:**

١- **التهيئة والتمهيد:** يتم وضع التلاميذ في حالة استعداد لسماع القصة، ويثير المعلم اهتماماتهم من خلال طرح مجموعة من الأسئلة التي تنشط معلوماتهم، وتوجه انتباههم إلى معرفة عنوان القصة.

٢- **الإلقاء**: حيث يعد من أهم عناصر نجاح المعلم في تدريس القصة، فلا بد أن يكون طبيعيًا، ومثير لاهتمام التلميذ، ويتم ذلك بوضوح صوت المعلم، وتلوينه وهدوئه حسب الموقف، وصمته في بعض المواقف قصدًا، لإثارة التشويق في التلاميذ، واشراكهم في تصور الأحداث، مع حرصه أثناء سرد القصة على انتقاء أساليب اللغة العربية السليمة والمناسبة لهم، وينفعل مع أحداثها المتسلسلة، ووقائعها مستخدمًا الحركات والسكنات المناسبة للتعبير عن السرور، أو الحزن، أو التعجب، فضلا عن استغلال المعلم للمواقف المثيرة في القصة، فيدعمها بما يناسب من وسائل الإيضاح؛ ليساعد التلاميذ على الفهم، ويزيد من رغبتهم وشوقهم للتعلم.

٣- **المناقشة:** يوجه المعلم مجموعة من الأسئلة للتلاميذ؛ لمعرفة مستوى فهمهم للقصة، واستيعابهم لها.

٤- **حديث التلاميذ:** يُكلِّف المعلم تلاميذه بالتحدث عن مضمون القصة، والتعبير عنها، أوعن جزء منها.

٥-**التمثيل:** اشتراك عدد من التلاميذ في تمثيل القصة أمام الاخرين دون خوف.

٦- **كتابة القصة:** في نهاية مراحل تدريس القصة، يطلب المعلم من التلاميذ كتابة ملخص القصة في دفاترهم.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

ويراعي المعلم في إلقاء القصة على التلاميذ الجوانب الاتية: (الشمري والساموك، ٢٠٠٥، ص ٢٥٧)

- **المكان:** المعلم سيد الموقف، وهو من يقرر المكان المناسب لإلقائها.
- **اللغة:** تراعي اللغة المناسبة لسن التلاميذ، وتكون فصيحة سهلة وواضحة.
- **المعلم:** بإمكانه التحرك أثناء السرد، أو يجلس ثم يقوم، ويكون صوته مناسبًا، فيبدأ هادئًا في التمهيد، ثم يرتفع، وقد ينخفض حسب الدور، ويقلد أصوات الشخصيات، ويحاكيها بطريقة جذابة، ومثيرة دون تكلف، ويغير صوته حسب الأحداث، من هدوء، وغضب، وسعادة، وحزن، فلصوته أثر فعّال في جذب انتباه التلاميذ، وأن يُظهر شخصيات القصة اظهارًا حقيقيًا بسماتهم الشخصية ومشاعرهم.
- **التلاميذ:** يراقب المعلم انتباه التلاميذ إليه أثناء السرد، وللقصة دور مهم في ذلك، إضافة لأداء المعلم.

البحوث والدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات والبحوث السابقة إلى مجالين وفقًا لمتغيري البحث على النحو الآتي:

المجال الأول: البحوث والدراسات المتعلقة باستراتيجية القصة

هدف **بحث (صلاح، ٢٠١٦)** إلى معرفة أثر استخدام القصة والأنشطة العلمية في التحصيل العلمي والاتجاهات لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في مدارس محافظة جنين، واتبع البحث المنهج شبه التجريبي، واقتصرت عينة البحث على (٩٠) طالبةً، وقُسمت العينة إلى مجموعتين تجريبيتين، ومجموعة ضابطة بطريقة عشوائية، دُرست التجريبية الأولى باستخدام القصة، والثانية باستخدام الأنشطة العلمية، ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة دليل معلم، واختباراً تحصيليًا، ومقياسًا للاتجاهات العلمية، وتوصل البحث إلى فاعلية القصة والأنشطة العلمية في التحصيل والاتجاهات العلمية، حيث بلغ حجم التأثير (٣٠%)، وأوصى البحث بتضمين القصة والأنشطة العلمية في المناهج لجميع المراحل الدراسية.

وقامت **(الديلمي، ٢٠١٧)** ببحث هدف إلى معرفة أثر استخدام طريقة القصص في تنمية الاتجاه نحو العلوم لدى طلبة الصف السابع بأمانة العاصمة ، واتبع البحث المنهج شبه التجريبي، واقتصرت عينة البحث على (٨٠) طالبةً، وقسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين (ضابطة - تجريبية) بطريقة عشوائية، ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة وحدتين بالطريقة القصصية، ومقياس اتجاه، وتوصل البحث فاعلية طريقة التدريس بالقصص في تنمية الاتجاه نحو العلوم، وأوصى البحث باستخدام القصص في مناهج العلوم في جميع المراحل الدراسية، وتدريب المعلمين قبل الخدمة عليها.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

بينما هدفت دراسة (**الشهري، ٢٠١٨**) إلى معرفة أثر تدريس مادة الفقه باستخدام السرد القصصي في تنمية مهارة التخيل لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واقتصرت عينة البحث على (٤٠) طالبًا، وقسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين (ضابطة - تجريبية) بطريقة عشوائية، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث وحدة دراسية وفق القصة، واختبارًا مقاليًا في مهارات التخيل، وتوصلت البحث إلى فاعلية السرد القصصي في تنمية مهارة التخيل حيث بلغ حجم التأثير (٢٣%)، وأوصى البحث بتنظيم المحتوى الدراسي في بعض الموضوعات بأسلوب قصصي في مراحل التعليم المختلفة.

وسعت دراسة (**السعدي وأبو الهيجاء، ٢٠١٨**) إلى الكشف عن أثر تدريس القصة بالاستراتيجيات المتكاملة في تنمية مهارات التحدث ومهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة في ضوء جنسهم، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واقتصرت عينة الدراسة على (٥٤) طفلا من أطفال الروضة في المستوى التمهيدي الثاني الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٦)، وتم اختيار شعبتين دراسيتين بطريقة عشوائية بسيطة من بين خمس شعب، مثلت الأولى: تجريبية بعدد(٢٨) طفلا، والثانية: ضابطة بعدد(٢٦) طفلا، ولتحقيق هدف الدراسة أعدّ الباحثان (١٤) قصة تم سردها للأطفال بطرائق مختلفة، واختبارين أحدهما: في مهارات التحدث، والآخر في التفكير الإبداعي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية تدريس القصة بالاستراتيجيات المتكاملة في تنمية مهارات التحدث ومهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بغض النظر عن جنسهم، وأوصت بتضمين الاستراتيجيات المتكاملة في تنفيذ الدروس القصصية لتنمية مهارات التحدث والتفكير الإبداعي لدي الأطفال.

وأما دراسة (**الأسطل ورجب، ٢٠٢٠**) فهدفت إلى معرفة أثر توظيف قصص الخيال العلمي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث العلوم والحياة لدى طالبات الصف الخامس الأساسي بمحافظة غزة، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واقتصرت عينة الدراسة على (٧٠) طالبةً، وقسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية - ضابطة) بطريقة عشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدّ الباحثان قائمة بمهارات التفكير الإبداعي، ودليل معلم وفق الخيال العلمي، واختباراً في التفكير الإبداعي، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر كبير لتوظيف قصص الخيال العلمي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وأوصت الدراسة بتضمين قصص الخيال العلمي في المناهج الدراسية.

وهدفت دراسة (**العنزي وباشطح، ٢٠٢٠**) إلى معرفة دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في ضوء المتغيرات الديموجرافية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واقتصرت عينة

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

الدراسة على عينة عشوائية بلغت (٧٩٤) معلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدّت الباحثتان استبانة للكشف عن دور القصص في تنمية التفكير الإبداعي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين قراءة القصص وتنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمات بدرجة عالية، وأوصت الدراسة بتدريب معلمات الروضة على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ولاسيما القصة.

المجال الثاني: البحوث والدراسات المتعلقة بمهارة التفكير التأملي

قام **(اللامي، ٢٠١٨)** ببحث هدف إلى الكشف عن أثر استراتيجية (PLAN) في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الرياضيات، واتبع البحث المنهج التجريبي، واقتصرت عينة البحث على (٦٧) طالبا، وقسمت العينة إلى مجموعتين (تجريبية - ضابطة) بطريقة عشوائية، ولتحقيق أهداف البحث أعدّ الباحث مجموعة من الخطط البحثية، واختبارين أحدهما: تحصيلي، والآخر: في التفكير التأملي بمهارته الخمس(الرؤية البصرية - الكشف عن المغالطات - الوصول إلى الاستنتاجات - إعطاء تفسيرات مقنعة - تقديم حلول مقترحة)، وتوصل البحث إلى وجود أثر كبير لاستراتيجية (PLAN) في التحصيل والتفكير التأملي ، وأوصى البحث بتهيئة بيئة صفية مناسبة لرفع مستوى التفكير التأملي لدى الطلاب، وجعلهم محور العملية التعليمية.

وسعى بحث **(الدبعي، ٢٠١٩)** إلى الكشف عن فاعلية نموذج مكارثي في تنمية مهارات كتابة المعادلات الكيميائية والتفكير التأملي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، واتبع البحث المنهج شبه التجريبي، واقتصرت عينة البحث على (٨٤) طالبةً من طالبات الصف الثاني الثانوي، وقسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية - ضابطة) بطريقة عشوائية، ولتحقيق أهداف البحث أعدّت الباحثة اختبارًا في مهارات كتابة المعادلات الكيميائية، ومقياسًا التفكير التأملي لكيمبر (Kember)، وتوصلت البحث إلى فاعلية نموذج مكارثي في تنمية مهارات كتابة المعادلات الكيميائية والتفكير التأملي.

وهدف بحث **(أبو عمرة، ٢٠٢٠)** إلى معرفة أثر توظيف استراتيجية باير(Bayer) في تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة العلوم والحياة لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة، واتبع البحث المنهج شبه التجريبي، واقتصرت عينة البحث على (٤٤) طالبةً، وقسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية - ضابطة) بطريقة عشوائية، ولتحقيق أهداف البحث أعدّت الباحثة دليل معلم، واختبارًا في مهارات التفكير التأملي الخمس(التأمل والملاحظة - الكشف عن المغالطات - الوصول إلى استنتاجات - إعطاء تفسيرات مقنعة - وضع حلول مقترحة)، وتوصل البحث إلى وجود أثر كبير لاستراتيجية باير(Bayer) في تنمية مهارات التفكير

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

التأملي لدى الطالبات، حيث بلغ حجم التأثير (0.29)، وأوصى البحث بالاهتمام بتنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطلبة.

وسعت دراسة **(ملحم وآخرون، ٢٠٢١)** إلى معرفة أثر تدريس وحدة مطورة من كتاب الجغرافيا في ضوء الآيات القرآنية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصف السابع الأساسي، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واقتصرت عينة الدراسة على (٤٠) طالبًا وطالبة، وقسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية - ضابطة)، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدّ الباحث وحدة تعليمية مطورة في ضوء الآيات القرآنية، واختبارًا في مهارات التفكير التأملي الخمس(التأمل والملاحظة - الكشف عن المغالطات - الوصول إلى استنتاجات - إعطاء تفسيرات مقنعة - وضع حلول مقترحة)، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر لتدريس الوحدة المطورة من كتاب الجغرافيا في ضوء الآيات القرآنية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطلبة، وأوصت الدراسة بتعزيز المناهج وتطويرها بأنشطة تدريبية تعمل على تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطلبة.

وهدفت دراسة **(الحارثي، ٢٠٢٣)** إلى الكشف عن أثر الأسئلة السابرة في تنمية التفكير التأملي في مقرر العلوم لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مدينة مكة المكرمة، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واقتصرت عينة الدراسة على (٥٩) طالبة قسمت إلى مجموعتين (تجريبية - ضابطة) بطريقة عشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدّت الباحثة دليل معلم وفق الأسئلة السابرة، واختبارًا في مهارات التفكير التأملي الخمس(التأمل والملاحظة – الكشف عن المغالطات – الوصول إلى استنتاجات –إعطاء تفسيرات مقنعة - وضع حلول مقترحة)، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر للأسئلة السابرة في تنمية التفكير التأملي في مقرر العلوم لدى الطالبات ، وأوصت الدراسة بتدريب المعلمين لمهارات التفكير التأملي للطلبة لزيادة مستوى الإدراك لديهم.

تبين من استعراض البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيري البحث أن أهدافها تنوعت: فبعضها سعت إلى معرفة أثر استخدام القصة في تنمية التحصيل، واختص بعضها بتنمية التخيل، وجمع بعضها بين التحدث والتفكير الإبداعي، أما دراسات المحور الثاني فقد تباينت في استخدامها للاستراتيجيات والبرامج والنماذج المتنوعة لتنمية مهارات التفكير التأملي، وتنوعت أدوات البحوث والدراسات السابقة تبعا لتنوع الأهداف، فاستخدم غالبيتها الاختبار، وجمع بعضها بين الاختبار ومقياس الاتجاه، بينما استخدمت غالبيتها المنهج التجريبي وشبه التجريبي، واختلفت عينتها، فغالبيتها طُبق على تلاميذ المرحلة الأساسية.

واستفاد البحث الحالي من البحوث والدراسات السابقة في بناء أداة البحث، وتحديد المنهج، والأساليب الإحصائية، وكيفية اختيار العينة، ومقارنة نتائجه بالبحوث

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

والدراسات السابقة، وتميز البحث بأنه الأول في اليمن – حسب إطلاع الباحثين – تضمن برنامجًا قائمًا على استراتيجية القصة لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي.

منهج البحث:

اعتمد البحث على **المنهج الوصفي** الذي تم توظيفه في بناء الإطار النظري للبرنامج، وإعداد أدوات البحث وتفسير نتائجه، **والمنهج شبه التجريبي** المعروف بالتصميم ذي المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) ذات القياس (القبلي والبعدي) لمهارات التفكير التأملي لمعرفة الفروق الإحصائية التي أحدثها البرنامج من خلال المتوسطات الحسابية، وحجم التأثير.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي في المدرس الحكومية التابعة لمديرية معين التعليمية بالأمانة – صنعاء للعام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣م.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الميدانية من **(٩٥)** تلميذة من تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي بمدرستي (الرسالة)، و(شهداء الوحدة)، ووُزعت العينة بطريقة عشوائية إلى مجموعتين متكافئتين (تجريبية – ضابطة)، وبلغ عدد المجموعة التجريبية (٤٧)، والضابطة (٤٨).

إجراءات إعداد أدوات البحث:

أولا: إجراءات إعداد قائمة مهارات التفكير التأملي

تم إعداد **قائمة بمهارات التفكير التأملي؛** لتصبح أساسًا لتصميم البرنامج القائم على استراتيجية القصة، الذي سينمي مهارات التفكير التأملي لتلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي، وقياس فاعليته من خلال اختبار **التفكير التأملي** الذي صمم على تلك المهارات، وتم ضبط قائمة المهارات علميًا، وتضمنت القائمة في صورتها النهائية (٥) مهارات رئيسة، و(١١) مهارة فرعية.

ثانيًا: إجراءات إعداد اختبار التفكير التأملي

أ/ الهدف من الاختبار

هدف الاختبار إلى **"قياس فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي" بالجمهورية اليمنية.**

ب/ مصادر بناء الاختبار

تم بناء الاختبار بالرجوع إلى المصادر الآتية:

١- مهارات التفكير التأملي التي تم تحديدها في البحث.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

٢-البحوث والدراسات السابقة في التفكير التأملي والقصة.

ج/ كتابة تعليمات الاختبار

تم صياغة تعليمات الاختبار بوضوح؛ ليسهل على التلميذات فهم المطلوب من اختبار التفكير التأملي، وتوضيح الغرض منه، وكيفية الإجابة عن أسئلته المقالية التي بجانب الصور الملونة الموضحة في ورقة الاختبار.

د/ صياغة الاختبار بصورته الأولية

احتوى الاختبار على قصة عُرضت بشرائح الباوربوينت على شكل أحداث متتالية عرضًا صوتيًا مصحوبًا بالكتابة، و(٢٨) سؤالا مقاليًا، مدعمًا بالصور الملونة، تعرض تدريجيًا بشاشة العرض التلفزيونية بعد سرد المعلم لأحداث القصة؛ لتجيب التلميذات مباشرة عن كل سؤال يعرض تدريجيًا بعد الانتهاء من سرد الحدث، وعرض الصورة.

هـ/ الصدق والثبات لاختبار مهارات التفكير التأملي

أولا: الصدق الظاهري

للتحقق من الصدق الظاهري للاختبار قام الباحثان بعرضه على مجموعة من المحكمين أصحاب الخبرة المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم، بالإضافة إلى بعض المشرفين التربويين، ومعلمي اللغة العربية للصف الخامس من التعليم الأساسي لمعرفة رأيهم في الاختبار من حيث الآتي: وضوح الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار، ومناسبة أسئلته لمستوى التلميذات، بالإضافة إلى ارتباط الأسئلة بمهارات التفكير التأملي المحددة في البحث، ومناسبة الصور المعروضة لأحداث القصة، وارتباطها بأسئلة الاختبار، وأجمع غالبية المحكمين على مناسبة أسئلة الاختبار لمستوى التلميذات، وقياسها لمهارات التفكير التأملي المراد قياسها، واقترحوا بعض التعديلات في الأسئلة قام الباحثان بإجراء التعديلات المناسبة، وبذلك أصبح الاختبار جاهزا في صورته النهائية.

ثانيًا: الصدق البنائي

للتحقق من الصدق البنائي قام الباحثان بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من **(٣٥)** تلميذة من
تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي بمدرسة (حفصة) التابعة لمديرية (الوحدة) التعليمية بأمانة العاصمة، بتاريخ **٢٠٢٢/٨/٩م – ١١/محرم/١٤٤٤هـ، وذلك للتأكد من الآتي:**

أ/ وضوح فقرات الاختبار: تبين بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية أن تعليمات الاختبار، وفقراته واضحة، ومناسبة لمستوى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

ب/ تحديد الزمن المناسب للاختبار: تم تسجيل بدء الإجابة عن الاختبار، وتحديد الزمن الذي استغرقته أول تلميذة في الإجابة عن أسئلة كل حدث من أحداث القصة، وآخر تلميذة، وجمعهما وقسمتهما على **(٢)**، وحدد زمن الاختبار **(٦٠)** دقيقة.

ج/ اتساق فقرات الاختبار: تم حساب معامل الارتباط للتأكد من اتساق فقرات الاختبار باستخدام معامل الارتباط الكلي المصحح، وتحديد ثبات كل فقراته، **وجدول (١) يوضح ذلك:**

جدول (١) يوضح اتساق وثبات فقرات اختبار مهارات التفكير التأملي

م	معامل الارتباط	الثبات	م	معامل الارتباط	الثبات
١	.27	.91	١٥	.50	.91
٢	.36	.91	١٦	.33	.91
٣	.36	.91	١٧	.63	.91
٤	.49	.91	١٨	.36	.91
٥	.56	.91	١٩	.50	.91
٦	.48	.91	٢٠	.40	.91
٧	.49	.91	٢١	.40	.91
٨	.74	.91	٢٢	.30	.91
٩	.47	.91	٢٣	.58	.91
١٠	.76	.91	٢٤	.63	.91
١١	.48	.91	٢٥	.70	.91
١٢	.66	.91	٢٦	.51	.91
١٣	.47	.91	٢٧	.38	.91
١٤	.45	.91	٢٨	90	.92

تبين من جدول **(١)** أن فقرات الاختبار ذات اتساق داخلي تراوح ما بين **(- 0.27 0.90)**، بينما تراوح ثبات فقراته بين **(0.92 -0.91)** وهذا يوضح أن فقرات الاختبار تتمتع باتساق جيد، وثبات عالٍ، وهذا يعني أن الاختبار صالح لما أُعِدَّ لقياسه.

د/ معامل السهولة والصعوبة والتمييز: بلغت قيمة معامل الصعوبة لفقرات الاختبار ما بين **(0.68 – 0.29)**، وهي معاملات صعوبة مقبولة تربويًا، بينما تراوحت معامل التمييز لفقرات الاختبار ما بين **(0.71 – 0.36)**، وهي معاملات تمييز مقبولة، وهذا يدل على أن الاختبار قابل للتطبيق.

هـ/ ثبات الاختبار: تم حساب **ثبات الاختبار** باستخدام معادلة (الفا - كرمباخ) ببرنامج **(spss)، حيث** بلغ **(0.92)** وهي درجة ثابت عالية.

ISSN: *2537-0812* eISSN : *2537-0863*

تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحثان على تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية - الضابطة) إحصائيًا قبل البدء بتطبيق التجربة الميدانية في بعض المتغيرات كالعمر الزمني، والتحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لنهاية العام الدراسي للسنة الماضية (الصف الرابع)، واختبار مهارات التفكير التأملي القبلي للمجموعتين (التجريبية - الضابطة)، **وجدول (٢) يوضح ذلك:**

جدول (٢) تكافؤ المجموعتين (التجريبية - الضابطة) في العمر والتحصيل والاختبار القبلي للتفكير التأملي

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	Tقيمة	مستوى الدلالة	تفسيرها
العمر	التجريبية	47	10.34	0478	93	.348	.792	غير دال احصائيًا
	الضابطة	48	10.37	.489				
التحصيل	التجريبية	47	68.13	11.24	93	.553	.582	غير دال احصائيًا
	الضابطة	48	69.38	10.74				
التفكير التأملي	التجريبية	47	9.89	2.30	93	.127	.900	غير دال إحصائيا
	الضابطة	48	9.91	2.23				

تبين من جدول (٢) أن **المجموعتين (التجريبية – الضابطة) متكافئتان إحصائيًا** لعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في العمر والتحصيل واختبار التفكير التأملي القبلي.

ثالثًا: خطوات إعداد البرنامج

تم التحقق من صدق القصص، والبرنامج المتضمن دليل المعلم، وكتاب التلميذة، وصلاحيتهم للتطبيق على التلميذات بالخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: إعداد قصص البرنامج:

جمع الباحثان **(36)** قصة متنوعة دينية واجتماعية وخيالية وواقعية، وتم عرضها على مجموعة من المتخصصين لمعرفة رأيهم في القصص من حيث: سلامة صياغتها اللغوية، ومناسبتها لمستوى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي، وترتيبها حسب أهمها، وأفضلها، بالإضافة إلى مناسبة عناوينها لمضمونها، وإضافة قصص يرونها مناسبة ولم تذكر، وحذف أو إضافة أو تعديل ما يرونه مناسبًا، وتم الأخذ بملحوظات المحكمين، وعُدلت بعض الصياغات اللغوية للقصص، ورتبت القصص حسب أفضليتها، وتم أخذ **(11)** قصة منها، طُبقت (١٠) قصص في البرنامج، وقصة واحدة في اختبار التفكير التأملي.

الخطوة الثانية: إعداد البرنامج القائم على استراتيجية القصة:

تضمن البرنامج القائم على القصة دليل معلم شاملا لكافة الإجراءات التدريسية، ولبناء البرنامج اتبع الباحثان ما يأتي:

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

أولا: مصادر بناء البرنامج

تم بناء البرنامج بطريقة تساعد المعلم على تنفيذه، فهو برنامج معدّ في شكل دليل للمعلم واضح في إجراءاته التدريسية، واعتمد الباحثان في بنائه على العديد من **المصادر التي توفرت لديهما ومنها:**

- الأدبيات التربوية وكتب أدب الأطفال المرتبطة بالأطفال، وخصائصهم، وحاجاتهم، وميولهم.
- لأدبيات التربوية والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة **بالتفكير التأملي، وكيفية تنمية مهاراته بالاستراتيجيات المختلفة.**
- البحوث والدراسات السابقة المرتبطة **بالقصة، وطريقة تنفيذ هذه الاستراتيجية في التدريس.**
- البرامج المتنوعة في مواد متنوعة؛ للتعرف على كيفية بناء البرنامج وتطبيقه.
- قائمة مهارات التفكير التأملي المحددة في البحث.

ثانيًا: مراحل إعداد البرنامج:

المرحلة الأولى: إعداد الدروس (القصص) وفق استراتيجية القصة بخطوات منظمة ومتتالية

بعد اطلاع الباحثين على المصادر المتنوعة ذات الصلة قاما بإعداد الدروس (القصص) وفق استراتيجية القصة بخطوات منظمة ومتتالية، وتم تحديد **إجراءات التدريس باستراتيجية القصة** على النحو الآتي:

١- **التمهيد والتهيئة:** يقوم المعلم بعرض صورة أو أكثر بشريحة الباوربوينت بشاشة العرض التلفزيونية؛ لتلاحظها التلميذات وتتأملها بعمق، ثم تُعرض بجانبها مجموعة من الأسئلة السابرة تدريجيًا عليهن؛ ليصلن من خلال إجابتها إلى عنوان القصة.

٢- **عرض القصة على شكل أحداث متتالية:** يسرد المعلم أحداث القصة سردًا صوتيًا مصحوبًا بالكتابة بشرائح الباوربوينت عبر شاشة الغرض التلفزيونية، ثم يعرض بعد كل حدث أو وقفة في شريحة جديدة صورة تتأملها التلميذات، ويُعرض بجانبها مجموعة من الأسئلة السابرة تدريجيًا بالشاشة؛ لتجيب عنها من خلال ملاحظتها، وتأملها للصور، وفهمها لأحداث القصة المسموعة، واستنتاجها لأحداث وتفصيلات تالية في القصة، ثم تحديد التلميذات لعناصر القصة الأساسية.

٣- **الاستماع للقصة بصورة تكاملية:** عرض القصة مرة أخرى بصورة تكاملية بعد الانتهاء من عرضها بشكل أحداث متتالية، عن طريق الفيديو أو سردها من المعلم مع استخدام الصور الملونة أو الدمى أحيانا، أو تسمعها التلميذات صوتيًا

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

مصحوبة بالكتابة مع عرض مجموعة من الصور الملونة بشاشة العرض بشكل يتناسب مع ما تسمعه التلميذات، وترك القصص بنهاية مفتوحة.

٤- **فهم القصة:** مناقشة أحداث القصة المسموعة، وذكر عناصرها، والقيم المضمنة فيها، من خلال مجموعة من الأسئلة التي توجه للتلميذات بعد استماعهن للقصة للمرة الثانية، للتأكد من فهمهن لها.

٥- **المحاكاة:** تمثيل التلميذات لشخصيات القصة، وأدوارها، وتقليدهن لها في نبرات الصوت واللغة، مع الملاحظة المباشرة لحركات الجسم.

٦- **التقويم الختامي:** إلقاء مجموعة من الأسئلة، والصور على التلميذات؛ لمعرفة مستوى تحقق مخرجات التعلم المراد تحقيقها في كل قصة.

المرحلة الثانية: تحديد مكونات البرنامج

تم تحديد مكونات البرنامج من العناصر الآتية:

أ/ مقدمة البرنامج: ووضحت محتوى البرنامج، ونبذة مختصرة عن متغيري البحث وتعريفهما إجرائيًا.

ب/ مسوغات بناء البرنامج. **ج/ أسس بناء البرنامج.**

د/ أهداف البرنامج: تمثلت بالهدف العام، والأهداف الخاصة، ومخرجات التعلم الخاصة بكل قصة.

هـ/ الاستراتيجيات التعليمية المصاحبة: استخدمت استراتيجيات مصاحبة لاستراتيجية القصة في البرنامج مثل: **العصف الذهني، والرؤوس المرقمة، والتعلم الذاتي، والتعلم التعاوني ...**

و/ الوسائل والأدوات التعليمية والتقنيات المستخدمة في البرنامج: حُددت أدوات ووسائل تقنية متنوعة تجذب التلميذات، وتعينهن على إتقان مهارات التفكير التأملي المستهدف تنميتها في البرنامج منها البطاقات والصور الملونة، وجهاز الحاسوب (اللابتوب)، وشاشة العرض التلفزيونية، وشرائح الباوربوينت المرفقة بكل قصة، والفيديو، والدمى، والتسجيل الصوتي للقصة مدعمًا بالصور الملونة المناسبة للأحداث المسرودة...

ز/ الأنشطة التعليمية المصاحبة: تم تحديد أنشطة مصاحبة في البرنامج من أهمها: تدوين الأنشطة المختلفة في كتاب التلميذة، ومحاكاة التلميذات لبعض الشخصيات في القصة، وتلخيص التلميذات لمضمون القصة بعد استماعها شفهيًا أو كتابيًا، وعرض تلخيصات القصة على المجموعات وإبداء الرأي حولها...

ح/ أنشطة التعلم والتعليم المتمثلة بدور المعلم والتلميذة: حُددت أدوار المعلم والتلميذة على مستوى البرنامج.

ط/ محتوى البرنامج: احتوي البرنامج على (١٠) قصص، قصتان منها كانت تقويم لكل أربع قصص معروضة أو مسرودة، لتكون قصصًا تشجعهن على التأمل في

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

صورها المعروضة المرتبطة بأحداثها، ثم التفكير في الأسئلة السابرة التي بجانبها؛ لتستنتج بعض أحدثها التالية، وتحدد المشكلة فيها؛ لتصل إلى مجموعة من الحلول بنفسها، ثم تختار الحل المناسب، وأيضا تستمع للقصة مرة أخرى، وتتفاعل مع أحداثها المشوقة، وشخصياتها المتنوعة، وتقوم بتلخيصها، وسردها، ومحاكاتها بتمثيل أدورها.

ي/ التقويم بأساليبه المختلفة: على مستوى البرنامج (قبلي - بعدي)، وعلى مستوى كل قصة (مبدئي – تكويني - ختامي)، والختامي نوعان (في نهاية كل قصة – في نهاية كل أربع قصص لجميع مخرجات التعلم السابقة).

ك/ نماذج مجموعة من القصص لتنمية مهارات التفكير التأملي باستراتيجية القصة.

الخطوة الثالثة: إعداد كتاب التلميذة

تم إعداد **كتاب التلميذة،** وأحتوى الكتاب على العناصر الآتية:

- مقدمة توضح محتواه.
- شكل يوضح آداب الاستماع.
- مخرجات التعلم لكل قصة.
- عنوان القصة.
- القصص مدعمة بصور ملونة.
- الأسئلة السابرة.
- أنشطة تفكيرية تأملية.

الخطوة الرابعة: إجراءات ضبط البرنامج وكتاب التلميذة والتأكد من صلاحيتهما للتطبيق:

عُرض البرنامج وكتاب التلميذة على المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، وبعض المشرفين

التربويين في التربية والتعليم، ومعلمي اللغة العربية للصف الخامس من التعليم الأساسي، وأجمع غالبية المحكمين على صلاحية البرنامج وكتاب التلميذة للتطبيق، مع إجراء بعض التعديلات البسيطة فيه، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم وملحوظاتهم، وأصبح البرنامج وكتاب التلميذة في صورتهما النهائية، صالحين للتطبيق، **وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثاني في البحث الذي ينص على: "ما مكونات برنامج قائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي؟"**

الخطوة الخامسة: تطبيق البرنامج

بعد التأكد من صدق الأدوات وثباتها، بدأ تطبيق البرنامج القائم على استراتيجية القصة على المجموعة التجريبية، واستمر **(١٠)** أسابيع متتالية، وبدأ يوم السبت المواقف: ٢٠٢٢/٨/٢٧، وانتهى التطبيق يوم الاثنين المواقف ٢٠٢٢/١٠/٣١ **بواقع (٢٨)** حصة دراسية، **والجدول (٣)** يوضح القصص التي تضمنها البرنامج القائم على استراتيجية القصة، وعدد الحصص المناسبة لتطبيقها وتاريخ التطبيق:

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

جدول (٣) قصص البرنامج في (٢٨) حصة صفية بواقع (١٠) أسابيع

الرقم	قصص الوحدة	عدد الحصص	التاريخ
1	قصة القصة	٣	٢٠٢٢/٨/٢٧
2	كيس الخير	٣	٢٠٢٢/٩/٥
3	العصفورة الذكية	٣	٢٠٢٢/٩/١٢
4	ردَّ الجميل	٣	٢٠٢٢/٩/١٩
5	التقويم: الاتحاد قوة	٢	٢٠٢٢/٩/٢٧
6	الإخوة الثلاثة	٣	٢٠٢٢/١٠/٣
7	الأصدقاء	٣	٢٠٢٢/١٠/١٠
8	الأرنب والأسد	٣	٢٠٢٢/١٠/١٧
9	الخروف المغامر	٣	٢٠٢٢/١٠/٢٤
10	التقويم: الحمامة والثعلب واللقلق.	٢	٢٠٢٢/١٠/٣١
	المجموع	٢٨	

وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي بعديًا على المجموعة التجريبية يوم الثلاثاء الموافق: ٢٠٢٢/١١/١، وطُبق على المجموعة الضابطة يوم الأربعاء الموافق: ٢٠٢٢/١١/٢، ثم تصحيح الاختبار، ورصد النتائج، وتحليلها إحصائيًا ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(spss)** إصدار**(٢٥)** **بالأساليب الإحصائية الآتية:** معامل ألفا كرونباخ **(AIpha coronbach)** لحساب ثبات الاختبار، الاختبار الكلي المصحح، لقياس اتساق فقرات الاختبار، وتحديد ارتباط وثبات كل فقراته، واختبار (t- test) لعينتين مستقلتين لقياس التكافؤ في الاختبار القبلي بين المجموعتين (التجريبية - الضابطة)، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد الفروق الظاهرية بين المجموعتين (التجريبية - الضابطة) في الاختبار، بالإضافة إلى تحديد الفروق الظاهرية في المجموعة التجريبية بين التطبيقين (القبلي - البعدي)، واختبار (Leven s T- Test) للتحقق من تجانس المتغيرات التابعة عند استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، وتحليل التباين (MANOVA) متعدد المتغيرات لعينتين مستقلتين (تجريبية - ضابطة) لمعرفة قيمة (F)، وحساب معامل مربع إيتا (η_2)، لقياس حجم تأثير البرنامج على تنمية مهارات التفكير التأملي)، واختبار وليكسون (Wilcoxon Signed Ranks t-test) لعينتين مترابطتين، للمقارنة بين التطبيقين (القبلي – البعدي) للمجموعة التجريبية؛ لقياس الفروق الظاهرية بين التطبيقين (القبلي -

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

البعدي)، وتحديد الدلالة الإحصائية، وقيمة (R) لعينتين مترابطتين لقياس حجم التأثيرات للبرنامج في المجموعة التجريبية بين التطبيقين (القبلي والبعدي).

نتائج البحث:

أولا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول

للإجابة عن السؤال الأول للبحث ونصه: "ما مهارات التفكير التأملي التي ينبغي تنميتها لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي؟"؛ تم التوصل إلى قائمة محكمة بمهارات التفكير التأملي المناسبة لتلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي مكونة من (٥) مهارات رئيسة هي: (التأمل والملاحظة - الكشف عن المغالطات - الوصول إلى استنتاجات - إعطاء تفسيرات مقنعة - وضع حلول مقترحة)، و(١١) مهارة فرعية، وجدول (٤) **يوضح ذلك**:

جدول (٤) قائمة مهارات التفكير التأملي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي التي تم تضمينها في البرنامج

م	مهارات التفكير التأملي
أولا: التأمل والملاحظة	
١	صياغة عنوان مناسب للقصة من خلال التأمل في الصور.
٢	تصنيف مجموعة من الكلمات حسب علاقة بعضها ببعض.
٣	كتابة قصة قصيرة من خلال تأمل مجموعة من الصور.
ثانيًا: الكشف عن المغالطات	
١	كشف المغالطات التي لم ترد في القصة من تأمل الصور
ثالثًا: الوصول إلى استنتاجات	
١	استنباط عناصر القصة، وتحديدها.
٢	التنبؤ بتفصيلات القصة من خلال صور وأحداث سابقة.
٣	استنتاج مشكلة القصة، وتحديد أسبابها.
٤	التنبؤ بمجموعة من الاستنتاجات لمشكلة القصة.
رابعًا: إعطاء تفسيرات مقنعة	
١	إبداء الرأي حول أحداث القصة.
٢	إعطاء تفسيرات للاستنتاجات التي تمَّ التوصل إليها.
خامسًا: وضع حلول مقترحة	
١	التنبؤ بحلول ونهاية مناسبة للقصة.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني للبحث ونصه: "ما مكونات برنامج قائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي؟"

تم الإجابة عن هذا السؤال مسبقًا في خطوات إعداد البرنامج.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث

للإجابة عن السؤال الثالث للبحث ونصه: "ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من صحة الفرضيتين الآتيتين:

الفرضية الأولى ونصها: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (**0.05**) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي ككل وكل مهارة على حدة"، **وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اتباع الإجراءات الآتية:**

أولا: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين (التجريبية - الضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي ككل، وكل مهارة على حدة، **وجدول (٥) يوضح ذلك**:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين (التجريبية - الضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي ككل، وكل مهارة على حدة

م	مهارات التفكير التأملي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	التأمل والملاحظة	الضابطة	48	4.6250	1.63245
		التجريبية	47	10.3830	1.91735
2	الكشف عن المغالطات	الضابطة	48	1.2292	.77842
		التجريبية	47	2.7447	.56982
3	الوصول إلى استنتاجات	الضابطة	48	1.9789	1.02084
		التجريبية	47	14.0000	2.59598
4	إعطاء تفسيرات مقنعة	الضابطة	48	2.2292	1.11545
		التجريبية	47	4.6596	1.33964
5	الوصول إلى حلول مقترحة	الضابطة	48	.4792	.58308
		التجريبية	47	1.6596	.52239
مهارات التفكير التأملي ككل		الضابطة	48	14.7292	3.22054
		التجريبية	47	33.4468	5.73247

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

تبين من الجدول (٥) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين (التجريبية - الضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي ككل لصالح المجموعة التجريبية، حيث حصلت المجموعة التجريبية على متوسط حسابي بلغ **(33.45)**، وبانحراف معياري قدره **(5.73)**، بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط حسابي **(14.73)** بانحراف معياري قدره **(3.22)**، فهناك فروق ظاهرية في المتوسط الحسابي بين المجموعتين.

ثانيًا: ولمعرفة الدلالة الإحصائية لكل مهارة من مهارات التفكير التأملي، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المتعدد **(MANOVA)، وجدول (٦) يوضح ذلك**:

جدول (٦): اختبار نتائج تحليل التباين الأحادي المتعدد (MANOVA) لتحديد مستوى الدلالة وحجم التأثير بين المجموعتين (التجريبية - الضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي ككل وكل مهارة على حدة

م	مهارات التفكير التأملي	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة	قيمة مربع إيتا	حجم التأثير
١	التأمل والملاحظة	787.328	1	787.328	248.751	.000	.728	كبير
٢	الكشف عن المغالطات	54.543	1	54.543	116.836	.000	.557	كبير
٣	الوصول إلى استنتاجات	1418.668	1	1418.668	277.480	.000	.749	كبير
٤	إعطاء تفسيرات مقنعة	140.273	1	140.273	92.499	.000	.499	كبير
٥	الوصول إلى حلول مقترحة	33.089	1	33.089	107.851	.000	.537	كبير
مهارات التفكير التأملي ككل		136.559	1	136.559	330.841	.000	.781	كبير

تبين من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين (التجريبية - الضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالبرنامج القائم على استراتيجية القصة، حيث بلغت قيمة (F) لمهارات التفكير التأملي ككل **(330.84)**، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة **(.000)**، بينما تراوحت قيمة (F) المحسوبة لمهارات التفكير التأملي ما بين **(92.50-277.48)**، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة **(.000)** التي تعد أقل من **(0.05)** المحدد في البحث الحالي، وهذا يُثبت فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات التفكير التأملي ككل وكل مهارة على حدة.

- **مما سبق تشير النتائج** إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **(0.05)**

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين (التجريبية - الضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي ككل وكل مهارة على حده." تُعزى لفاعلية البرنامج القائم على استراتيجية القصة لصالح المجموعة التجريبية.

ثالثًا: ولأن **البرنامج القائم على استراتيجية القصة أثبت فاعليته** تم حساب حجم تأثيره، لبيان مستوى فاعليته في تنمية مهارات التفكير التأملي ككل، وكل مهارة على حدة، من خلال مربع إيتا (η_2) حيث يمكن تفسير حجم التأثير وفق المعيار الموضح في **جدول (٧). (البارقي، 2012، ص 35)**

جدول (٧): المرجع لتحديد قيمة حجم التأثير ومقداره في اختبار (MANOVA)

مربع إيتا	حجم التأثير		
	صغير	متوسط	كبير
η_2	0.01	0.06	0.14

وتبين من جدول (٦) أن حجم تأثير البرنامج القائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات التفكير التأملي تراوح ما بين **(0.75 - 0.50)**، وهو حجم تأثير كبير جدًا وفقًا لما حدد في جدول **(٧)**، بينما بلغ حجم تأثيره في تنمية مهارات التفكير التأملي ككل **(0.78)**، وهو حجم تأثير كبير جدًا وفقًا لما حدد في جدول **(٧)**، وتشير النتائج السابقة إلى فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية القصة بدرجة كبيرة جدًا في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي.

الفرضية الثانية ونصها: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **(0.05)** بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار مهارات التفكير التأملي ككل ولكل مهارة على حده،"، وللتحقق **من صحة هذه الفرضية تم اتباع الإجراءات الآتية:**

أولا: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينتين مترابطتين لمعرفة الفرق بين متوسطات درجات التلميذات في التطبيقين (القبلي – البعدي) لاختبار مهارة التفكير التأملي ككل، وكل مهارة على حدة، **وجدول (٨) يوضح ذلك:**

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي - البعدي) لمهارات التفكير التأملي ككل وكل مهارة على حدة.

	مهارات التفكير التأملي	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
1	التأمل والملاحظة	القبلي	47	3.4681	1.61314
		البعدي	47	10.3830	1.91735
2	الكشف عن المغالطات	القبلي	47	.7234	.79951
		البعدي	47	2.7447	.56982
3	الوصول إلى استنتاجات	القبلي	47	6.2766	2.71631
		البعدي	47	14.0000	2.59598

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

	مهارات التفكير التأملي	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
4	إعطاء تفسيرات مقنعة	القبلي	47	2.1489	.95505
		البعدي	47	4.6596	1.33964
5	الوصول إلى حلول مقترحة	القبلي	47	.5319	.65445
		البعدي	47	1.6596	.52239
	الدرجة الكلية	القبلي	47	13.1489	4.28333
		البعدي	47	33.4468	5.73247

تبين من الجدول (٨) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي - البعدي) لاختبار مهارات التفكير التأملي لصالح التطبيق البعدي، حيث حصلت المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على متوسط حسابي **(33.45)** بانحراف معياري قدره **(5.73)**، بينما حصلت الضابطة في التطبيق القبلي على متوسط حسابي **(13.15)** بانحراف معياري قدره **(4.28)**.

ثانيًا: تم استخدام اختبار وليكسون (Willcoxon W) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي - البعدي) لاختبار مهارات التفكير التأملي ككل وكل مهارة على حدة، **وجدول (٩) يوضح ذلك:**

جدول (٩) اختبار وليكسون (Willcoxon w) لمتوسط ومجموع الرتب للمجموعة التجريبية لتوضيح الفروق في التطبيقين (القبلي – البعدي) لمهارات التفكير التأملي ككل ولكل مهارة على حده

م	مهارات التفكير التأملي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	تفسير الدلالة	حجم الأثر	مقدار الأثر
1	التأمل والملاحظة	24.00	1128.00	5.994	.000	دال إحصائيا	0.874	كبير
2	الكشف عن المغالطات	22.50	990.00	5.875	.000	دال إحصائيا	0.856	كبير
3	الوصول إلى استنتاجات	24.00	1128.00	5.984	.000	دال إحصائيا	0.872	كبير
4	إعطاء تفسيرات مقنعة	23.41	1030.00	5.826	.000	دال إحصائيا	0.849	كبير
5	الوصول إلى حلول مقترحة	17.50	595.00	5.252	.000	دال إحصائيا	0.766	كبير
	الدرجة الكلية	24.00	1128.00	5.850	.000	دال إحصائيا	0.854	كبير

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

تبين من جدول (٩)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي - البعدي)، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة لمهارات التفكير التأملي ككل (**5.85**) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (**.000**)، بينما تراوحت قيمة (Z) المحسوبة لمهارات التفكير التأملي ما بين (**5.99 - 5.25**)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (**.000**) التي تعد أقل من (**0.05**) المحدد في البحث الحالي، وهذا يثبت فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات التفكير التأملي لصالح التطبيق البعدي في المجموعة التجريبية.

- **مما سبق تشير النتائج** إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على الآتي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (**0.05**) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين (لقبلي - البعدي) لاختبار التفكير التأملي ككل، وكل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي" تعزى لفاعلية البرنامج القائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات التفكير التأملي.

ثالثًا: ولأن البرنامج القائم على استراتيجية القصة أثبت فاعليته، تم حساب حجم تأثيره، لبيان مستوى فاعليته في تنمية مهارات التفكير التأملي ككل، وكل مهارة على حدة، حيث تم تفسير حجم التأثير للبرنامج القائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات التفكير التأملي وفق المعادلة الآتية:

$$R = \frac{Z}{\sqrt{N}} \quad ، \text{ حيث } Z : \text{ N = حجم العينة } (٤٧)$$

ويمكن تفسير حجم التاثير وفق المعيار الموضح **في جدول (١٠) (ANDY (FIEID, 2009,p: 550**

جدول (١٠): المرجع لتحديد قيمة حجم التأثير ومقداره في اختبار (Willcoxonw)

	حجم التأثير		
حجم التأثير	**صغير**	**متوسط**	**كبير**
	0.10	**0.30**	**0.50**

تبين من جدول (**٩**) أن حجم تأثير البرنامج القائم على استراتيجية القصة في مهارات التفكير التأملي تراوح ما بين (**0.87-0.76**) وهو حجم تأثير كبير جدًا وفقًا لما حدد في جدول (**١٠**)، بينما بلغ حجم تأثيره في تنمية مهارة التفكير التأملي ككل (**0.85**)، وهو حجم تأثير كبير جدًا كما ورد في جدول (**١٠**)، وهذا يدل على فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات التفكير التأملي لصالح التطبيق البعدي في المجموعة التجريبية.

ISSN: *2537-0812* eISSN : *2537-0863*

- **تتفق نتائج البحث الحالي** مع نتائج البحوث والدراسات السابقة التي أثبتت فاعلية البرامج التعليمية، والاستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات التفكير التأملي مثل دراسة كل من: **(اللامي، ٢٠١٨؛ الدبعي، ٢٠١٩؛ أبو عمرة، ٢٠٢٠؛ ملحم وآخرون، ٢٠٢١؛ الحارثي، ٢٠٢٣)**، ومع البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالتدريس بالقصة، وأثبتت فاعلية القصة في تنمية التحصيل والاتجاه والتخيل والتفكير الإبداعي مثل دراسة كل من: **(صلاح، ٢٠١٦؛ الشهري، ٢٠١٨؛ السعدي وأبو الهيجاء، ٢٠١٨؛ الأسطل ورجب، ٢٠٢٠؛ العنزي وباشطح، ٢٠٢٠)**
- **ويمكن تفسير نتائج تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي درسن البرنامج القائم على استراتيجية القصة على تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة المعتادة، بالإضافة إلى تفوق تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارات التفكير التأملي ككل، وكل مهارة على حدة** إلى أن توظيف استراتيجية القصة في البرنامج كان لها أثر كبير في تنمية مهارات التفكير التأملي من خلال بيئة التعلم التي سمحت للتلميذة بالتعبير عن أفكارها، ومنحتها الثقة بنفسها، حيث نمى البرنامج لدي التلميذات القدرة على استنتاج المشكلة التي تعالجها القصة من خلال سرد أجزائها بصورة متتالية مدعمة بالكتابة وبصور ملونة معبرة معروضة بشاشة العرض التلفزيونية بشرائح الباوربوينت للأحداث التي تم سردها، بالإضافة إلى عبارات تفاعلية كُتبت بجانب الصور للتشجيع على التأمل والملاحظة والتفكير من خلال مجموعة من الأسئلة السابرة المفتوحة التي تُعرض بجانب الصور، وتتيح لهن فرصة التعبير عما يجول في خاطرهن، بحيث تنغمس التلميذات في نقاشات فيما بينهن؛ بهدف حث التلميذة على التفكير التأملي من خلال ربط القصة بحياة التلميذات، مما يتيح لهن الفرصة للتفكير بالأسئلة المطروحة، ومناقشتها مع مجموعتها، والتعبير عن رأيها فيما تسمع، مع تعزيز الإجابات من قبل المعلم، وإعطاء التغذية الراجعة في نهاية كل قصة، بالإضافة إلى تمكّن التلميذات من استخلاص المشكلة التي تعالجها القصة، واكمال السرد للقصة من قبل المعلم مع التنغيم في نبرات الصوت بما يتناسب مع أحداث القصة، واستخدام حركات الجسم المناسبة للأحداث المسرودة، وإعطاء الفرصة للتلميذات لتحديد أسباب حدوث هذه المشكلة من خلال الحوار السلس، فضلا عن ملاءمة القصص للخصائص النمائية للتلميذات، وربط بعض المشكلات التي تعالجها القصص بالواقع المعاش للتلميذات، مع قدرتهن على إعطاء استنتاجات للمشكلة التي تعالجها القصة، بالإضافة إلى تفسير هذه الاستنتاجات تفسيرات مقنعة، ووضع عدد من الحلول للمشكلة من قبل المجموعات المرقمة، والاتفاق على الحل المناسب، وذلك بجعل

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

التلميذة هي البطل في القصة، وتمر بهذه المشكلة، فكيف يمكن حلها من وجهة نظرها، ثم مناقشة هذه الحلول المعطاة من جميع المجموعات لاختيار المناسب منها، ووضع نهاية مناسبة للقصة متفق عليها من جميع المجموعات بعد مناقشة جميع النهايات المقترحة، مع تحديديها لعناصر القصة الأساسية، فضلا عن ملاحظة حماس التلميذات وتفاعلهن بإيجابية كبيرة في البرنامج، مما ساعد على تنمية مهارات التفكير التأملي بشكل كبير جدًا.

❖ **التوصيات:**

في ضوء ما توصل له البحث من نتائج يوصي بالآتي:

١- توفير قصص مناسبة لجميع الأعمار في مكتبات المدارس، تعالج مشكلات واقعية، وتساعد التلاميذ على تقمص الأدوار، والملاحظة والتأمل وحل المشكلات.

٢- تضمين كتب المناهج قصصًا لتنمية مهارات التفكير بشكل عام، ولا سيما التفكير التأملي، والتخلص من حشو عقول التلاميذ بالمعلومات.

٣- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتعريفهم بمهارات التفكير التأملي المناسبة لكل حلقة دراسية، وتعريفهم بطرق تنميتها لدى التلاميذ.

٤- تدعيم المناهج بأسئلة متنوعة سابرة تعمل على تنمية مهارات التفكير التأملي لدى التلاميذ.

❖ **المقترحات:**

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن اقتراح بعض الدراسات المستقبلية وهي على النحو الآتي:

١- فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات التفكير التأملي وأثره على التحصيل في المواد الدراسية الأخرى لدى تلاميذ المرحلة الأساسية.

٢- فاعلية برنامج تدريبي قائم على المدخل القصصي لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى معلمي مراحل التعليم الأساسي قبل الخدمة.

٣- فاعلية استراتيجيات وطرائق ونماذج تدريسية حديثة في تنمية مهارات التفكير التأملي في مختلف المراحل التعليمية.

٤- تقييم مستوى تمكن المعلمين من مهارات التفكير التأملي في مراحل التعليم العام.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

المصادر والمراجع:

١- الأسطل، إبراهيم حامد ورجب، أفنان رجب (٢٠٢٠): أثر توظيف قصص الخيال العلمي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث العلوم والحياة لدى طالبات الصف الخامس الأساسي بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية النفسية، م (٢٨)، ع (٧).

٢- الأعسر، صفاء يوسف (١٩٩٨): تعليم من أجل التفكير، دار قباء، القاهرة، مصر، ١٩٩٨.

٣- البجة، عبد الفتاح حسن (١٩٩٩): أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق (المرحلة الأساسية العليا)، دار الفكر، عمان، الأردن.

٤- أبو بشير، أسماء عاطف (٢٠١٢): أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير التأملي في منهاج التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة الوسطى، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية جامعة الأزهر.

٥- الجابر، وليد (1991): أساليب تدريس اللغة العربية، ط3، دار الفكر، عمان، الأردن.

٦- جديدي، محمد (٢٠٠٤): فلسفة الخبرة جون ديوي نموذجًا، المؤسسة الجامعية، تونس.

٧- الحارثي، حصة حسن (٢٠٢٣): أثر الأسئلة السابرة في تنمية التفكير التأملي في تنمية مقرر العلوم والتفكير التأملي لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مدينة مكة المكرمة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (١٤٦) ج (٣) أبريل..

٨- الحسني، أسماء عبد الرحمن (٢٠١٥): أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل الرياضيات والتفكير التأملي لدى طالبات الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، العراق.

٩- الحلاق، علي سامي علي (٢٠٠٧): اللغة والتفكير الناقد (أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية)، دار المسيرة، عمان، الأردن.

١٠- الدبعي، ابتسام عبد العزيز (٢٠١٩): فاعلية نموذج مكارثي في تنمية مهارات كتابة المعادلات الكيميائية والتفكير التأملي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة صنعاء.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

١١- الدهام، عارف عيد و طلافحة، حامد عبد الله (٢٠١٨): أثر استراتيجية خرائط العقل في تنمية التفكير التأملي في مادة التاريخ لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، المجلة التربوية الأردنية، م (٣)، ع (١).
١٢- الديلمي، سحر محمد عبد الجليل (٢٠١٧): أثر استخدام طريقة القصص في تنمية الاتجاه نحو العلوم لدى طلبة الصف السابع الأساسي بأمانة العاصمة، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة صنعاء.
١٣- الرازي، محمد بن أبي بكر (١٩٩٥): مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان.
١٤- زاير، سعد علي، وتركي، سماء داخل (٢٠١٥): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية، عمان، الأردن.
١٥- الزهراني، مرضي غرام الله (٢٠٢٠): مستوى التفكير التأملي لدى كلية طلاب اللغة العربية بجامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، م (٤٤)، ع (١).
١٦- الزيات، إبراهيم مصطفى وآخرون (١٩٦٠): المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، القاهرة، مصر.
١٧- زيتون، عايش محمود (٢٠٠٧): البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق، عمان، الأردن.
١٨- السعدي، عماد توفيق وأبو الهيجاء، خلدون عبد الرحيم (٢٠١٨): أثر تدريس القصة بالاستراتيجيات المتكاملة في تنمية مهارات التحدث ومهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الروضة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، م (١٠)، ع (١).
١٩- السليتي، فراس محمد (٢٠١٥): استراتيجيات التدريس المعاصر، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن.
٢٠- شحاته، حسن والنجار، زينب (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية النفسية (عربي – إنجليزي – إنجليزي – عربي)، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
٢١- أبو شريخ، شاهر (٢٠٠٨): استراتيجيات التدريس، دار المعتز، عمان، الأردن.
٢٢- الشمري، هدى علي والساموك، سعدون محمود (2005): مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، عمان، الأردن.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

٢٣- الشهري، ظافر سليمان ناصر (٢٠١٨): أثر تدريس مادة الفقه باستخدام السرد القصصي في تنمية مهارة التخيل لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، م (٢)، ع (١٧) يونيو.
٢٤- أبو صبحة، نضال حسين (٢٠١٠): أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
٢٥- صلاح، شيماء محمد حسن (٢٠١٩): أثر استخدام القصة والأنشطة العلمية في التحصيل العلمي والاتجاهات لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في مدارس محافظة جنين، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.
٢٦- طعيمة، رشدي أحمد وآخرون (٢٠١١): المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها – مهاراتها – تدريسها – تقويمها)، ط٣، دار المسيرة، عمان، الأردن.
٢٧- عاشور، راتب قاسم ومقدادي، محمد فخري (2005): المهارات القرائية والكتابية (طرائق تدريسها واستراتيجياتها)، دار المسيرة، عمان، الأردن.
٢٨- عبد العزيز، سعيد (٢٠١٣): تعليم التفكير ومهاراته (تدريبات وتطبيقات عملية)، ط٣، دار الثقافة، عمان، الأردن.
٢٩- عبد الهادي، حسن احمد (2016): اتر توظيف القصة المصورة في تنمية مهارات التعبير الشفوي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير (غير منشورة) الجامعة الإسلامية.
٣٠- العتوم، عدنان وآخرون (٢٠٠٩): تنمية مهارات التفكير (نماذج نظرية وتطبيقات عملية)، ط٢، دار المسيرة، عمان، الأردن.
٣١- عدس، محمد عبد الرحمن (١٩٩٨): فن التدريس، دار الفكر، عمان، الأردن.
٣٢- عطية، محسن علي (٢٠٠٩): اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، دار المناهج، عمان، الأردن.
٣٣- علي، محمد السيد (٢٠١١): موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان، الأردن.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

٣٤- عماد الدين، أحمد كمال (٢٠١٢): أثر استخدام استراتيجية السرد القصصي لتنمية بعض مهارات الاستماع في القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساس واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
٣٥- أبو عمرة، أسماء عبد القادر (٢٠٢٠): أثر توظيف استراتيجية باير (Bayer) في تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة العلوم والحياة لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
٣٦- العنزي، رحاب كردي وباشطح لينا سعيد (٢٠٢٠): دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في ضوء المتغيرات الديموجرافية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ج (٣)، ع (١٨٦) إبريل.
٣٧- قشطة، آية خليل (٢٠١٧): أثر توظيف استراتيجية التعلم المنعكس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي بمبحث العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
٣٨- قطامي، يوسف (٢٠٠٧): تعليم التفكير لجميع الأطفال، دار المسيرة، عمان، الأردن.
٣٩- قطامي، يوسف (٢٠١٤): المرجع في تعليم التفكير، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.
٤٠- اللامي، حسين رحيم (٢٠١٨): أثر استراتيجية (PLAN) في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الرياضيات، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للعلوم الصرفة، ابن الهيثم.
٤١- مدكور، إبراهيم (١٩٨٩): المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، دار التحرير، جمهورية مصر العربية.
٤٢- مدكور، علي أحمد (٢٠٠٧): طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن.
٤٣- ملحم، سكينة محمد وآخرون (٢٠٢١): تدريس وحدة مطورة من كتاب الجغرافيا في ضوء الآيات القرآنية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلبة السابع الأساسي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، م (٢٩) ع (١).
٤٤- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠٠٩): **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان.

ISSN: *2537-0812* eISSN : *2537-0863*

٤٥- هلفش، جولدن وسميث، فيليب (د.ت): التفكير التأملي (طريقة للتربية والتعليم): ترجمة: السيد محمد العزاوي وإبراهيم خليل شهاب، دار النفائس للنشر، القاهرة. https//ketabpedia.com.٢٠٢١/٢/٨.

46- AISON, D. (2006), The successful experienced teacher and reflective thinking. PHD, Univesity of Utah,USA.

47-ANDY FIEID (2009): Discoveriny Statistics Using Spss Third Editicn, Olie's Yard 55 city Road, London EciY isp, p550.

48-GRIFFITH &. FRIEDEN, G (2000): A facilitating Reflective thinking of vividness of imager Perceptual & motor skills. 78 (3)p: 1067 – 1071.

48-SCHON, D. (1987): Educating the reflective practitioner towards a new design for teaching and learning in the professions. San Francisco, CA: Jossey-Bass publisher.

ISSN: *2537-0812* **eISSN :** *2537-0863*